إثم .

- الإثم والأثام : اسم للأفعال المبطئة عن الثواب (يقال : أثمت الناقة المشي تأثمه إثما : أبطأت . انظر : اللسان (أثم)) وجمعه آثام ولتضمنه لمعنى البطء قال الشاعر : .

- 6 - جمالية تغتلي بالرداف ... إذا كذب الآثمات الهجيرا (البيت للأعشى في ديوانه ص 87 واللسان (أثم) . وعجزه في المجمل 1 / 87) .

وقوله تعالى : { فيهما إثم كبير ومنافع للناس } [البقرة / 219] أي : في تناولهما إبطاء عن الخيرات .

وقد أثم إثما وأثاما فهو آثم وأثيم . وتأثم : خرج من إثمه كقولهم : تحوب وتحرج : خرج من حوبه وحرجه أي : ضيقه .

وتسمية الكذب إثما لكون الكذب من جملة الإثم وذلك كتسمية الإنسان حيوانا لكونه من جملته .

وقوله تعالى : { أخذته العزة بالإثم } [البقرة / 206] أي : حملته عزته على فعل ما يؤثمه { ومن يفعل ذلك يلق أثاما } [الفرقان / 68] أي : عذابا فسماه أثاما لما كان منه وذلك كتسمية النبات والشحم ندى لما كانا منه في قول الشاعر : .

- 7 - تعلى الندى في متنه وتحدرا .

(هذا عجز بيت لعمرو بن أحمر وشطره : .

[كثور العداب الفرد يضربه الندى] .

وهو في ديوانه ص 84 ، واللسان (ندى)) .

وقيل : معنى : (يلق أثاما) أي : يحمله ذلك على ارتكاب آثام وذلك لاستدعاء الأمور الصغيرة إلى الكبيرة وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : { فسوف يلقون غيا } [مريم / 59] .

والآثم : المتحمل الإثم قال تعالى : { آثم قلبه } [البقرة / 283] .

وقوبل الإثم بالبر فقال A : (البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في صدرك) (الحديث عن وابصة بن معبد رضى ا عنه قال : أتيت رسول ا A فقال : (جئت تسأل عن البر ؟ قلت : نعم قال : البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك) أخرجه أحمد في المسند 4 / 228 ، وفيه أيوب بن عبد ا بن مكرز . قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه . ووثقه ابن حبان . وأخرجه الدارمي

2 / 322 . وانظر : مجمع الزوائد 1 / 182 . ذكره النووي في الأربعين وقال : حديث حسن رويناه في مسند أحمد والدارمي بإسناد حسن راجع الأربعين النووية ص 53) وهذا القول منه حكم البر والإثم لا تفسيرهما .

وقوله تعالى : { معتد أثيم } [القلم / 12] أي : آثم وقوله : { يسارعون في الإثم والعدوان } [المائدة / 62] .

قيل : أشار بالإثم إلى نحو قوله : { ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الكافرون } [المائدة / 44] وبالعدوان إلى قوله : { ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الظالمون } [المائدة / 45] فالإثم أعم من العدوان